رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | سورة الماعون

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. ارأيت الذي يكذب بالدين؟ فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون هذه السورة الكريمة - 00:00:00

من السور المكية في قول الاكثر وقيل مدنية في قول بعضهم وقيل نصفها الاول مكي ونصفها الثاني مدني نصفها الاول مكي في الكفار في كافر ونشفع الثاني مدني في منافق - 00:00:33

قيل نزلت في العاص ابن وائل السهمي وقيل في الوليد بن المغيرة وقيل في غيرهما والعبرة بعموم اللفو لا بخصوص السبت معنا هذه العبارة ان الاية او السورة وان كانت نازلة - 00:01:13

في شخص معين فهي تعم كل من اتصف بهذه الصفة سواء كانت مدحا او ذم فهي تعم قال الله جل وعلا ارأيت الذي يكذب بالدين. وهذه السورة لها اسماء كثيرة. سورة ارأيت - 00:01:41

وسورة الدين وسورة الماعون وسورة اليتيم ورد لها اربعة اسماء الدين وارايت والماعون واليتيم ارأيت الاستفهام للتقرير والخطاب في رأيت للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل لكل من يتأتى خطابه - 00:02:12

يعني كل من يصلح للمخاطبة يقال له ارأيت الذي يكذب بالدين والرؤيا هذي قيل بصرية فتكون تنصب مفعول واحد وقيل علمية يعني خبرية مفعولين البصرية يعني ما يدل على البصر - 00:02:55

اقول هل رأيت محمدا؟ تقول نعم. رأيت محمدا مفعول واحد لانها بصرية هل رأيت محمدا مثلا تقول نعم رأيت محمدا عالما او فقيه او كاتبة او شاعرا. يعني علمته علمت محمدا كاتب او شاعر او فقيه اذا تنصت - 00:03:27

مفعولين ارأيت واذا كانت تنصب مهون واحد فمفعولها هو الذي هو الاسم الموصول ارأيت الذي يكذب بالدين الدين الجزاء والحساب يعني يكذب بالبعث وناسب الاتيان بهذه السورة بعد ذكر النعم - 00:04:03

التي انعم الله جل وعلا بها على قريش الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الايات لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف الايات ارأيت الذي يكذب بالدين يكذب بالجزاء يكذب بالحساب. يكذب بالبعث. يكذب بالجنة والنار - 00:04:28

الا يؤمن بالله الذي انعم بهذه النعم عليهم ثم يكذب رسوله ارأيت الذي يكذب بالدين الدين الجزاء والحساب الله جل وعلا يقول في سورة الفاتحة مالكي يوم الدين يوم الجزاء والحساب - 00:05:01

وهو مالك الكون كله جل وعلا لكن يوم الدين لا ليس لاحد امر ولا نهي ولا تصرف كله لله جل وعلا وحده في الدنيا الله جل وعلا جعل لبعض عباده شيئا من التصرف بالحق وبالباطل - 00:05:25

يعملون ويتصرفون لكن يوم القيامة يوم الحساب ليس لاحد فيه اي تصرف كل الخلق مذعنون لامر الله جل وعلا ولا احد يطلب من احد ان ينفعه ارأيت الذي يكذب بالدين هل اضل منه؟ ما رأيت اضل منه - 00:05:48

يعني يكذب البعث هذا واد فذلك الذي يدع اليتيم يعني ان كنت عرفته فبها والا فهو الذي يكذب فهو الذي يدع اليتيم يدع يوم يدعون الى نار الى يدعون الى النار نار جهنم دعا دعا - 00:06:11

القذف بشدة وغلظة فذلك الذي يدع اليتيم يعني يدفع اليتيم يدفعه ان جاء يطلب شيئا يسيرا من ماله. او جاء او يدفع اليتيم عن

حقه لانه كانوا في الجاهلية ما يورثون النساء - 00:06:42
ولا يورثون الصغار يقولون الميراث والتركة لمن يطعن بالسنان ويضرب بالحسام يعني اللي يقاتل لانهم اهم ما عندهم القتال فلا يورثون النساء مما خلف قرابتهن من زوج واب وابن وغيرهم - 00:07:08
ولا يورثون الاطفال الصغار. يحرمونهم حقهم وجاء الاسلام بالعدل واعطاء كل ذي حق حقه كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث. الوارث - 00:07:39
اعطي حقه. الوصية تكون لغير الوارث وذلك الذي يدع اليتيم يعني يدفعه ان جاء يطلب تمرة او كسرة او نحو ذلك. ما عنده رحمة ولا رأفة منزوعة الرحمة من قلب الكافر - 00:08:02
والرحمة يجعلها الله جل وعلا في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء. فكلما كان المرء اكثر رحمة فالله جل وعلا يرحمه وهو اكثر فذلك الذي يدع - 00:08:23
يدفع اليتيم فلا يعطيه حقه ولا يعطيه وان يتصدق عليه من ما له لانه بخيل بالمال وليس عنده ايمان باليوم الاخر والجزاء ولهذا الكفار الان ينتقدون على من يدفع ما له - 00:08:45
بدون مقابل ولهذا الان المعاملات الرواوية والربا اصلهم الكفار ليس في المسلمين لان المرابي محارب لله ورسوله. ولا ينتشر الربا عند قوم الا اذا نزعت الرحمة والعياذ بالله من القلوب - 00:09:08
والا فالمجتمع الاسلامي متكافل نفقة مثلا جعل الله له النفقة في الزكاة الله جل وعلا حكيم عليم. حينما شرع الزكاة علم جل وعلا انها تكفي حاجة الفقير يعني لو اعطى الاغنياء زكاة اموالهم - 00:09:28
ما بقي فقير يحتاج الى زيادة واذا يبقى الفقير للزكاة وغير الفقير مثلا باب القرظ المسلمون المسلم اذا اقرض اخاه المسلم لاجل صدقة مرتين كما جاء في بعض الاحاديث القرن الحسن يعني يقضي حاجته ويرد - 00:09:52
والقرض مرغب فيه ويؤجر عليه صاحبه. وقد يكون احيانا افضل من الصدقة. لانه يأتيك الاخ مثلا ما يريد زكاة يقول لا انا غني لكن ما عندي شي الان والا انا - 00:10:19
غني او قادر بعملي اريد قرض ويأخذ القرض من لا يقبل الزكاة. فلذا يؤجر المرء على القرض فالكفار ما يدفعون اموالهم الا بمقابل. لانه لا احتساب عندهم ولا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا. وانما اذا جاءه الفقير محتاج مضطر امتصه. اعطاه - 00:10:35
كذا واخذ اكثر مما يستحق ويستغل حاجة الفقير المسكين والمسلم يعين اخاه الفقير يسد حاجته ويعينه بحسب استطاعته بالزكاة فان كان ممن لا يريد زكاة اعطاه قرض. القرظ الحسن على ان يرد بدله بدون زيادة - 00:11:06
ولا يجر نفعا وكل قرظ جر نفعا فهو ما يجوز وذلك الذي يدع اليتيم لانه لا يؤمن بالبعث. ولا يرجو ثواب ولا يخاف من عقاب والعياذ بالله ولا يحض على طعام المسكين - 00:11:37
لان المحتاج اثنان اما ان يكون يتيم وقد يكون اليتيم غني لكن يؤخذ ماله والله جل وعلا حذر على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من اكل الايمان اليتيم كما بين ذلك وضحه في كتابه ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيا - 00:12:02
وقال عليه الصلاة والسلام انا خصم من جار على الضعيفين المرأة واليتيم يكون خصمه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. ورغب في الاحسان الى اليتيم فقال افضل البيوت بيت فيه يتيم يحسن اليه - 00:12:30
وشر البيوت بيت فيه يتيم يساء اليه. وقال عليه الصلاة والسلام انا وكافل اليتيم كهاتين واشار السبابة والوسطى عليه الصلاة والسلام. ترغيبا في الاحسان وتحذيرا من الظلم والجور والتعدي على الضعيف - 00:12:55
لان اليتيم والمرأة قد يتجرأ عليهم من لا دين له او من لا امانة له او من عنده الشره والطمع فيأخذ حقهم بغير حق لانهم ضعاف ولا يحض على طعام المسكين - 00:13:18
والمسكين تقدم لنا انه اذا ذكر مع اليتيم فلكل واحد تعريف اذا ذكر احدهما شمل الاخر لقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين

ذكر الفقراء والمساكين وقال في كفارة اليمين فاطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم - 00:13:40
كفارة اليمين ما تعطى للفقير الا تعطى للفقير وتعطى للمسكين وهنا قال ولا يحض على طعام المسكين وكذلك الفقير فاذا ذكرا معا افترقا واذا ذكر احدهما شمل الاثنين المسكين تنطبق على المسكين وعلى الفقير - 00:14:10
واذا قيل هذا فقير وهذا مسكين يكون بينهم فرق واختلف العلماء رحمهم الله في الفرق بين الفقير والمسكين فقال بعضهم الفقير من لا يجد شيئا او يجد نصف الكفاية فاقل - 00:14:39
يجد من لا يجد شيء او يجد لكن اقل من نصف الكفاية والمسكين من يجد نصف الكفاية فاكثر ولا يجد الكفاية كاملة ومنهم من قال العكس ومما يدل على ان الفقير احوج ان الله جل وعلا بدأ به في كتابه في قوله ان والصدقات للفقراء والمساكين - 00:15:00
تقرير لعله من لا يجد شيئا او يجد دون نصف الكفاية وصف الكفاية مثلا اذا كان مثلا معروف مثل هذه العائلة نفقتها في السنة عشرة الاف اذا كان عنده اربعة الاف يقال له فقير - 00:15:28
واذا كان عنده ستة الاف سبعة الاف يقال مسكين. وقيل العكس ولا يحض على طعام المسكين لعينه هو لا يعطي ولا يحب غيره على العطاء لان بعض الناس يكون عنده بخل بماله لكن اذا استشير ما رأيك فلان محتاج نعطي فلان؟ يقول نعم - 00:15:48
اعطه هذا يحض على طعام المسكين لكنه ما يعطي هو المسكين وهذا الشقي والعياذ بالله لا يعطي ولا يحظ لا يحض على طعام المسكين. يعني يبخل وينتقد من يعطي ما له لغيره. يقول هذا جاهل هذا مفرط - 00:16:15
هذا قاصر عقلا يعطي ما له لغيره نعم يعطي ما له لغيره يتاجر مع ربه جل وعلا يعطيه طلبا للربح ولا افضل ولا اربح من التجارة مع الله تبارك وتعالى - 00:16:41
ان الذين ينفقون اموات مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كما يفعل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله - 00:17:01
يوم القيامة رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه والايات بالحث على الصدقة والعطاء والمواساة في القرآن كثيرة والزكاة قرينة الصلاة وابو بكر رضي الله عنه قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - 00:17:21
لان بعض المرتدين بعض المرتدين كفروا ولا اشكال اجمع الصحابة على قتالهم وبعض المرتدين قالوا نصلي ونصوم ونحج ونأتي بأركان الإسلام كلها لكن الزكاة لا ما ندفع الزكاة. فعزم ابو بكر رضي الله عنه على قتالهم - 00:17:49
بعض الصحابة منهم عمر رضي الله عنه قال يا خليفة رسول الله كيف تقاتل اناس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيمون الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:18:14
قال رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة وقال والله لو منعوني عناقا وفي رواية عقالا كانوا يعدونه او يؤدونها الى النبي صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم - 00:18:36
الدين على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما نقبل فيه المساومة. ولا نقبل فيه النقص يبدأون من الان يتحللون لا رضي الله عنه يقول عمر فلما ان رأيت ان الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال عرفت انه الحق - 00:18:52
ولا يحض هذا الشقي لا يحض لا يعني لا يحث ولا يأمر ولا يشجع على طعام المسكين والحث على طعام المسكين من صفة المؤمن الذي يرجو ثواب الله ويخاف عقاب الله اذا بات شبعان وجاره جائع - 00:19:12
هذا ناقص الايمان والعياذ بالله والمسلم يتفقد اخوانه. يتفقد من هو في حاجة ولا يحض على طعام المسكين اقرأه يقول تعالى ارأيت يا محمد الذي يكذب بالدين وهو المعاد والجزاء والثواب - 00:19:37
فذلك الذي يدع اليتيم اي هو الذي يقهر اليتيم ولا يطعمه ولا يحسن اليه ولا يحض على طعام المسكين في قوله تعالى ولا تحاضون على طعام المسكين ثم قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:20:04
قال ابن عباس يعني المنافقين الذين يصلون في في العلانية ولا يصلون في السر ولهذا قال فويل للمصليين ويل عذاب او شقى او

واد في جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره - 00:20:28
يسيل والعياذ بالله من صديد اهل النار وويل للمصلين الكفار يصلون؟ لا هذا الذي حدى ببعض المفسرين رحمهم الله ان يقول اول السورة مكي نزلت في الكفار ارأيت الذي يكذب بالدين وذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين - 00:21:00
والنصف الاخير للسورة يقول مدني لانها في المنافقين. المنافقين يصلون احيانا العناني يصلون لكن اذا اختفوا عن الناس ما صلوا اذا كانوا مع الناس يصلون ويصلون الصلاة في وقتها واذا اختفوا تركوها - 00:21:31
واذا حصل لهم تأخيرها يؤخرونها يؤخرونها ثم يتركونها فويل للمصلين يصلون ظاهرهم الاسلام الذين هم عن صلاتهم ساهون ويل للمصلين ما يوقف عليها فقط وانما يؤتى بما بعدها معها والا في اية مستقلة فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم - 00:21:54
الذين هم عن صلاتهم ساهون. رحمة من الله جل وعلا بعباده. ولطف من الله بهم. قال الذين هم عن صلاتهم يعني يسهو عن الصلاة. ولم يقل الذين هم في صلاتهم ساهون. لا - 00:22:33
المؤمن ما يخلو من سهو والنبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق واتقى الخلق لله سها في صلاته صلى الرباعية ركعتين وحصل منه السهو عدة مرات عليه الصلاة والسلام على صور شتى - 00:22:55
فسحوا في الصلاة لا يعاب عليه المرء وانما يعاب على السهو عن الصلاة. يعني اذا قارب الغروب تذكر قال انا ما صليت العصر الى الان هذا سهى عن الصلاة اذا كادت ان تطلع الشمس قال انا ما صليت الفجر - 00:23:16
تذكر الان يعني عند انتهاء الوقت او في اخر الوقت او يفوت الوقت كله متوعد بهذا الوعيد لان الصلاة جعلها الله جل وعلا في وقت محدد ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. قال المفسرون رحمهم الله يعني مفروظا في الاوقات - 00:23:43
لو اخر صلاة العصر الى بعد المغرب ما صحة اخر صلاة الفجر الى بعد طلوع الشمس ما صحت الا لي عذر لعذر؟ نعم النبي صلى الله عليه وسلم فاتته صلاة الفجر - 00:24:14
وما صلى وما استيقظ الا بحر الشمس لحكمة يريدها الله التشريع للعباد لكن يؤخر ديدنه ما يجوز له يستتاب فان تاب والا قتل فرق بين شخص يأخذ الاحتياطات اللازمة من المنبهات ساعة ونحوها او يكلف جاره او قريبه بان يوقظه للصلاة مثلا ثم يغلبه النوم - 00:24:33
ولا يقول فاذا قام عليه المبادرة باداء الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكر لا كفارة لها الا ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة - 00:25:03
وعرس في اثناء الليل يعني نام بات اخر الليل. يسير في اول الليل وفي اخر الليل نزلوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من باب الاحتياط من يحرسنا الليلة يحرصنا لصلاة الفجر - 00:25:22
قال احد الصحابة رضي الله عنهم انا فنام النبي صلى الله عليه وسلم ونام الصحابة. وقام الحارس رضي الله عنه يصلي حتى لا يغلبه النوم ولا ينام. وهو في امس الحاجة الى النوم مثل صحبه لكنه - 00:25:39
اراد ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في هذا فقام يصلي رضي الله عنه في اخر الوقت غلبه النوم وسقط لحشمة يريدها الله جل وعلا تشريع للعباد والا ممكن يجلس ثلاثة ايام ما ينام - 00:25:58
لكن الله جل وعلا انا وهو لحكمة فما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه الا بحر الشمس يعني بعد ما ارتفعت الشمس وشعروا بها وهم نيام فقام عليه الصلاة والسلام مسرعا وامر بالرحيل من هذا الوادي هذا المكان وقال ان فيه شيطان - 00:26:16
ثم امر بالالم فاذن واقاموا الصلاة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر بعد ارتفاع الشمس وقال عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها - 00:26:39
الامر في سعة ولله الحمد. لكن انسان يكون ديدنه هذا والعياذ بالله. هذه صفة من صفات المنافقين. يعني يكون مثلا مستمر ما يستيقظ الا قبيل وقت اه الدوام او وقت الدراسة يصلي ويذهب الى دراسته او الى اه - 00:26:56
قذيفة ونحو ذلك هذا خطر وهذا جهل وظلال. ويستتاب فان تاب والا قتل ما يقر على هذا الفعل لان هذا تعمد تأخير الصلاة عن وقتها

يقول ما يحتاج استيقظ مثلا وقت صلاة الفجر - 00:27:16
الاستيقاظ واحد يستيقظ ويتوظأ ويصلي ويذهب الى عمله الساعة سبع او ثمان ونحو ذلك. او الى دراسته ونحو هذا. وهذا والعياذ بالله الظلال بعينه وهذا ممن قال الله جل وعلا عنهم الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني يؤخرونها عن وقتها وهذا اذا - 00:27:34
فهذا ديدنه يستتاب فان تاب والا قتل لان الصلاة لها وقت محدد ما تقبل ولا تصح الا فيه الا نادرا لعذر للعذر نعم الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني يسهو عن الصلاة. وليس يسهو في الصلاة - 00:27:56
وسعوا في الصلاة ينتاب كل احد حتى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين يسهون في صلاتهم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والرسل سها في صلاته عليه الصلاة والسلام - 00:28:22
حتى نبهه بعض الصحابة صلى رباعية ركعتين. وقام كالمغضب عليه الصلاة والسلام واتكأ على عمود في مقدمة المسجد فقام اليه رجل طويل اليدين يسمى ذا اليدين. فقال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت - 00:28:40
لان المسألة فيها تشريع. الرسول مشرع ما نبهه قال اني قصرت او انك كذا لا يسأل لانه عليه الصلاة والسلام ربما يكون جاه شيء بقصر الصلاة اقصرت الصلاة ام نسيت - 00:29:01
قال عليه الصلاة والسلام ما قصرت الصلاة وما نسيت قال بلها قد نسيت ما دام اطمئننا على عدم الخصر ما بقي الا النسيان فالنسيان المؤكد. انت نسيت فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى الصحابة ابي بكر وعمر ومن حولهم قال احق ما يكون ذو اليدين - 00:29:18
عليه الصلاة والسلام وكمل الصلاة الذين هم عن صلاتهم ساهون وهذه صفة المنافقين. واذا قاموا الى الصلاة كسالى يراؤون الناس الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:29:40
السلام على المنافقين اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما من الاجر لاتوهما ولو حبوا لم يتخلفون عن صلاة الفجر وصلاة العشاء لانها في وقت ظلام وما كان في كهرب وما في كان فيه نور الليل مثل النهار. كان في ظلام - 00:30:04
والمرء ينظر يعرف جليسه فقط وكان الذي يتخلف عن الصلاة ما يفقد ويتخلفون صلاة العشاء وصلاة الفجر يخلد المرء الى الراحة وصلاة الفجر يحب النوم وصلاة العشاء مع اهله ويخلو باهله يريد البقاء ولا يريد القيام وليس عنده ايمان ورغبة فيما عند الله جل وعلا - 00:30:27
للاجر ما عنده شيء من هذا يؤثر ما تشتهيه نفسه على طاعة ربه جل وعلا الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون صفتهم انهم يعملون الشيء رياء والمراءات من افعال المشاركة - 00:30:56
يعني يرائي الناس والناس يرونه الناس ما يراؤونه وانما يرونه. يعني في مراعاة فيه هو يراهم انهم يطلعون عليه فيعمل لاجلهم. وهم يرونه الذين يراؤون والمراعاة نوع من الشرك وبحسب حال المرء - 00:31:26
ان كان اتى بالعمل كله من اوله مرآة فهذا باطل من اوله والعياذ بالله من عمل العمل رياء هذا باطل بخلاف ما اذا عمل العمل لوجه الله ثم داخله الرياء بعد - 00:31:50
فقال العلماء في تفصيل ان كان هذا العمل يبنى اخره على اوله فهو باطل كذلك وان كان هذا العمل لا يبنى اخره على اوله فاوله صحيح واخره باطل. ايظاع هذا - 00:32:13
قام يصلي لله تبارك وتعالى فلاحظ ان شخص اقبل تركد في صلاته واطمئن لاجل يراه هذا يقع في نفسه ان هذا خاشع في الصلاة عمل هذا مراعاة. هذه الصلاة اخرها يبنى على اولها واولها محتاج الى اخرها ما يتم بدون اخرها هذي باطلة حتى وان كان اولها خالص - 00:32:31
لكن دخله الرياء فافسدها اخرج مئة ريال ليتصدق بها تتصدق بخمسين ريال لوجه الله تبارك وتعالى وتصدق بالخمسين الاخرى لما يرى من الناس حوله مراعاة لهم حتى يقولون فلان محسن فلان متصدق - 00:33:05

هذي لا يبنى اولها على اخرها ولا اخرها على اولها الخمسين الاولى له ثوابها لانها لوجه الله والخمسين الاخرى باطلة لانها مراعاة للناس الذين هم يراؤون يراؤون الناس ويمنعون الماعون - 00:33:33

يمنعون الماعون ما المراد بالماعون قيل الزكاة يمنعون الزكاة وقيل وهو قول اكثر الماعون مثل الدلو والرشاء والقدر والابرة ونحو ذلك مما يحتاجه الانسان عارية مثلا هو في حاجة الى اناء عارية - 00:33:56

يكون عنده سدر مثلا صغير واتاهم ضيوف ما يكفي هذا القدر لضيوفه. فيستعير من جاره قدرا اكبر يستعير من جاره فراش يقدمه يضعه لضيوفه يستعير من جاره شيئا ما فنجال فناجيل ابريق ونحو ذلك من الاواني ويعيد - 00:34:27

فالناس يتعاونون فيما بينهم. هذا المنافق والعياذ بالله ما يحب النفع. وما يريد ان ينفع احد فهو اذا طلب منه العارية يمتنع ما يعطي لانه ما عنده احتساب يطلب الثواب - 00:34:56

وقيل المراد ويمنعون الماعون كل ما فيه نفع. فيشمل على قول الاولين ويشمل عارية الدلو والاناء والقدر والابرة والخيط ونحو ذلك من الامور التي الناس يحتاجونها ويردونها ما تتلف. يعني يأخذ الحبل ليربط به مثلا ربطة - 00:35:16

فاذا انتهى عاده. مثلا ولا يتضرر بهذا يأخذ القدر ليطبخ به. ياخذ الاناء ليحمل به الماء مثلا ويعيده الى صاحبه ياخذ الصحن ليقدم به الطعام ويرده الى صاحبه وهكذا فالمؤمن والمؤمنون فيما بينهم - 00:35:46

تعاونونا في كل شيء ويتهادون المحتاج يأخذ ممن عنده الشيء الزائد ولهذا الا بعض الصحابة رضي الله عنهم عارية او قرظ الخبز والدقيق والعجين ونحو ذلك من الاشياء التي تدخلها الربا - 00:36:07

اه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مما يحتاجه الناس يعني يكون صاحب البيت خبز فاللي ما خبز يستعير منه اربعة خمس ثلاث خبز يأخذها قرضا لغير عارية لان العاريات رد - 00:36:32

والقرض اه يرد بدنه ويرد هو فيأخذ منه قرض مثلا خمس خبز او عشر خبز مثلا على انه يرد عليه مقابلها غدا او بعد بدلها. فالاصل في الاطعمة ان يشترط فيها التساوي - 00:36:50

لكن هذا خبزه ربما تكون اقل من ذاك او هذا اكثر من ذاك هذا معفو عنه لاجل التوسعة ان الهدف من هذا لا البيع والشراء ولكن الهدف الارفاق فليس الهدف الربح - 00:37:09

فوصف الله جل وعلا هؤلاء الكفار او المنافقون وصفهم بانهم يمنعون الماعون يصنعون النفع يعني ما يعطون احدا ينتفع بما عندهم ثم قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون قال ابن عباس يعني المنافقين الذين يصلون في - 00:37:28

العلانية ولا يصلون في السر. ولهذا قال للمصلين الذين هم من اهل الصلاة ثم هم عنها ساهون. اما عن فعلها بالكلية او يخرجها عن وقتها. وقال عطاء بن دينار الحمد لله الذي قال عن صلاتهم ساهون - 00:37:56

ولم يقل في صلاتهم ساهون فيؤخرونها الى اخر الوقت. وقال في صلاتهم ساهون لشمل الحرج. الكثير من المؤمنين كل يشعر في صلاته لكن الله جل وعلا لم يقل في صلاتهم وانما قال عن - 00:38:16

السهو عن الصلاة هذا هو المحرم. وهو المذموم صاحبه. واما السهو في الصلاة فلا يذم صاحبه لانه طرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتطرق اليه الذنب عليه الصلاة والسلام - 00:38:35

نعم فيؤخرونها الى اخر الوقت او لا يؤدونها باركانها وشروطها من الخشوع فيها والتدبر لمعانيها فاللفظ يشمل ذلك كله كما ثبت في في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة المنافقين - 00:38:51

تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين. ثلاث مرات يكرر عليه الصلاة والسلام. نعم. يجلس يجلس يرقب الشمس حتى حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعة لا يذكر الله فيها الا قليلا - 00:39:12

يعني صلاة العصر يؤخر صلاة العصر حتى يكون عند الغروب يقوم ينقرها. نعم. وقال تعالى الذين هم يراؤون هنا روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا تستعيذ - 00:39:30

من ذلك الوادي في كل يوم اربع مئة مرة. اعد ذلك الوادي للمراءين من امة محمد حامل كتاب الله وللمصدق في غير ذات الله. وللحاج

الى بيت الله. وللخارج في سبيل الله - 00:39:50
ومما يتعلق بقوله تعالى الذين هم يراؤون ان من عمل عملا لله فاطلع الناس فاعجبه ذلك ان هذا لا يعد رياء. والله جل وعلا يقول في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن - 00:40:10
شركة من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه المراعي يعمل العمل لله ولغير الله الله غني عنه ولا يقبله. نعم لما روي عن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت كنت اصلي فدخل علي رجل فاعتبني ذلك فذكرته لرسول الله - 00:40:30
صلى الله عليه وسلم فقال كتب لك اجران اجر السر واجر العلانية وقوله تعالى ويمنعون الماعون اي لا احسنوا عبادة ربهم ولا احسنوا الى خلقه حتى ولا باعارة ما ينتفع به - 00:40:57
مع بقاء عينه ورجوعه ورجوعه اليهم. فهؤلاء لمنع الزكاة وانواع القربات اولى وقيل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه واله - 00:41:15
سلم عارية الدو والقدر والفأس والميزان وما تتعاطون بينكم قال كان المسلمون يستعيرون من المنافقين القدر والفاس وشبهه فيمنعونهم فانزل الله جل وعلا ويمنعون الماعون. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - 00:41:35
صحبه اجمعين - 00:42:05